

لسان العرب

(الباء) من الحُرُوف المَجْهُورَة ومن الحُرُوف الشَّفَوِيَّةِ وَسُمِّيَتْ شَفَوِيَّةً لِأَن مَخْرَجَهَا مِنْ بَيْنِ الشَّفَتَيْنِ لَا تَعْمَلُ الشَّفَتَانِ فِي شَيْءٍ مِنْ الحُرُوف إِلَّا فِيهَا وَفِي الْفَاءِ وَالْمِيمِ قَالَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الحُرُوف الذَّلِقُ وَالشَّفَوِيَّةُ سِتَّةُ الرَاءِ وَاللَّامِ وَالنُّونِ وَالْفَاءِ وَالْبَاءِ وَالْمِيمِ يَجْمَعُهَا قَوْلُكَ رَبِّ مَن لَفَّ وَسُمِّيَتْ الحُرُوف الذَّلِقُ ذُلُقًا لِأَن الذَّلِقَ لَاقَةٌ فِي الْمَنْطِقِ إِنَّمَا هِيَ بِطَرَفِ أَسَلَةِ اللِّسَانِ وَذَلِقُ اللِّسَانِ كَذَلِقِ السِّنَانِ وَلَمَّا ذَلِقَتِ الحُرُوفُ السِتَّةُ وَبُذِلَ بِهِنَّ اللِّسَانُ وَسَهِّلَتْ فِي الْمَنْطِقِ كَثُرَتْ فِي أَبْنِيَةِ الْكَلَامِ فَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْ بِنَاءِ الْخُمَاسِيِّ التَّامِّ يَعْرِى مِنْهَا أَوْ مِنْ بَعْضِهَا فَإِذَا وَرَدَ عَلَيْكَ خُمَاسِيٌّ مُعْرِىٌّ مِنْ الحُرُوفِ الذَّلِقِ وَالشَّفَوِيَّةِ فَاعْلَمْ أَنَّهُ مُؤَلَّدٌ وَلَيْسَ مِنْ صَحِيحِ كَلَامِ الْعَرَبِ وَأَمَّا بِنَاءُ الرَّبَاعِيِّ الْمُنْدَسِّطِ فَإِنَّ الْجُمْهُورَ الْأَكْثَرَ مِنْهُ لَا يَعْرِى مِنْ بَعْضِ الحُرُوفِ الذَّلِقِ إِلَّا كَلِمَاتٌ نَحْوُ مِنْ عَشْرٍ وَمَهْمَا جَاءَ مِنْ اسْمٍ رَبَاعِيٍّ مُنْدَسِّطٍ مُعْرِىٌّ مِنْ الحُرُوفِ الذَّلِقِ وَالشَّفَوِيَّةِ فَإِنَّهُ لَا يُعْرِى مِنْ أَحَدِ طَرَفَيْ الطَّلَاقِ أَوْ كِلَيْهِمَا وَمِنَ السِّنِّ وَالْدَالِ أَوْ أَحَدَاهُمَا وَلَا يَضُرُّهُ مَا خَالَطَهُ مِنْ سَائِرِ الحُرُوفِ الْمُنْتَمِ